اجبنا الى الأسلام حين كفرتم ‏ ‏ وانبنا الى دين الهدى اذ نفرتم

ودسناكم بالخيل لما تجبرتم ‏ ‏ وسمناكم بالخسف لما فجرتم

وقدناكم قود الذليل وانتم ‏ ‏ جثوم على الأشراك عبّاد صلبانه

دعتكم دواعي الغي والبغي والكفر ‏ ‏ عشية ازمعنا خروجا الى بدر

نام لقاء العيش من عدد الذر ‏ ‏ فاقبلتم من بطن مكة بالحشر

ترمون في جمع الرعابيب من فهر ‏ ‏ فصابدور من رجال ونسوانه

لما لبثوا فينا جميعا لموعد ‏ ‏ ونحن جثوم حول كل مسرد

سللنا اليمانيات من كل مغمد ‏ ‏ وصلنا بها فيكم كآساد خفانه

واصبحتم بين الربا والمدافع ‏ ‏ وبين متون المجهلات البلاقع

بدى المواضي عبرة للمسامع ‏ ‏ وزاد الوحش بالفلاة رواتع

تظل بتكاكم ذوات البراقع ‏ ‏ بحسرة مفقود وادمع اسوانه

فكم من اولى باس تركناهم قتلا ‏ ‏ عليهم سباع الارض تنهشهم اكلا

وكم من اسارى منكم عالجوا الكبلا ‏ ‏ اخذنا الغدا منهم وسمناهم ذلا

مكان رضى الجبار لو هلكوا اصلا ‏ ‏ وفادوا فلم يفدوا اهنالك باثمانه

ولما انت قلاكم مكة تترى ‏ ‏ نعيد اصطلام الصيد في برز الكبرى

فواعدتمونا الحرب في زمن الصغرى ‏ ‏ اردتم لقانا بعده مرة اخرى



وفينا واخلفتم وكنتم به احرى ‏ ‏ فتبا لكم يا آل حرب وصفوانه

وفي يوم احد ترستم بالكتايب ‏ ‏ مجمعة قد الفت من اعاريب

على غرة منا فعال المكايب ‏ ‏ فلما التقينا في فضاء السباسب

قرناكم بالمرهفات القواضب ‏ ‏ وصفناكم ضربا ضيافة عجلانه

فوليتم مثل النعام الجوافل ‏ ‏ فهاماتكم اضحت نعال الصواهل

ولم تحمكم منا رؤس المعاقل ‏ ‏ وكم آيب منكم بروعة حيرانه

وبالخندق المعهود بارزتم الربا ‏ ‏ وكنتم علينا والرسول معا البا

وحاولتم ان تبلغوا مرقبا صعبا ‏ ‏ وان تهتكوا الأستار وتلجوا الحجبا

وتستنزلوا منه فوق ابراجها الشهبا ‏ ‏ فعدتم باذلال هناك وخذلانه

ويوم حنين وازدلاف الطوائف ‏ ‏ انيتم بجمع كالدبا متكاتف

تزيدون اطفاء لنور المصاحف ‏ ‏ فهزنا اليهم بالأسود الغطارف

وخيل تواما سرب كالقواصف ‏ ‏ تجال لها في كل قطر حنا حانه

وقامت رحى الحرب العوان على ساقه ‏ ‏ ودارت بكاس الموت ما بيننا ساقه

نعبا لكم والتقت الساق بالساقه ‏ ‏ فلم تك من ورد اللقاء لهم واقه

ولا للمنايا ما من محاجم ومعتاقه ‏ ‏ وحالت لنا بين العجاجة خيلانه

فبينا نشب الحرب حتى تقشعت ‏ ‏ تمايم هاتيك الجموع فاقلعت

Copyright © King Saud University